ثم ان للتكبر فقط ثلثة اسباب آخر الحقد كالذى يتكبر
على من يرى انه مثله او فوقه ولكن قد غضب عليه بسبب سبق
منه فاورثه حقدا او رسخ فى قلبه بغضه فلا يطاوعه
نفسه ان يتواضع له ويحمله على رد الحق اذا جاء من جهته
وعلى الانفة من قبول نصحه وعلى ان يجتهد فى التقدم عليه
والحسد فانه يدعو الى جحد الحق والتكبر على المحسود عليه
مع معرفته بفضله عليه وعلاج التكبر بهذين ان التهما
وسيجئ ان شاء الله تعالى والرياء حتى ان الرجل ليناظر
من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا
حقد ولا حسد ولكن يمتنع من قبول الحق ويتكبر عليه
خيفة ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه
لكان لا يتكبر عليه وقد يكون الباعث على التكبر المرايات
باسباب الدنيا كمن يلبس فى بيته ما لا يلبس عند الناس
ويستنكف من حمل حوايجه بين الناس ويحمله فى الليل
وحيث لا يراه الناس المبحث الرابع فى علامات الكبر

فالتكبر

فى مادة الافتراق
يحمله على ان يجتهد
السبب الثانى للتكبر
هذا الرياء حرام لانه من اعمال الدنيا
السبب الثالث للتكبر
فالرياء السابق
ويكون هذا الرياء الكبر من تعزيزا
لانه يستصغره الناس

فالتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه
برئ منه فلا بد من بيان اخلاق المتكبرين حتى يعرض
كل سالك نفسه عليها فيميز الخبيث من الطيب
فلا يغره الغرور فمنها ان يحب قيام الناس له او بين
يديه تعظيما لنفسه بلا وجدان كراهة من نفسه
لهذا الحب بل بقبول وركون اليه فان وجد كراهة
وعدم اجابة فى نفسه فميل طبعى او وسوسة لا يضر
كما ذكرنا فى الرياء ومنها ان لا يمشى الا ومعه غيره
يمشى خلفه ديلمي حد مج عن ابى امامة انه عليه
السلام خرج يمشى الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف
وامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك
فقال انى سمعت خفق نعالكم فاشفقت ان يقع
فى نفسى شئ من الكبر ومنها ان لا يزور غيره وان
كان يحصل من زيارته خير له او لغيره من تعليم
التواضع ومنها ان يستنكف من جلوس غيره

غرور الشيطان
عند قدومه
لعدم دخوله تحت القدرة
اى مصلحة من مصالحه فى حال من الاحوال
الا المفارقة الغير له ماشيا خلفه
تنبيه هو ما سيأتى المشى الى جهة البقيع
فيعلم منه انه لا امن لاحد من الكبر وان غاية الغيرية

Copyright © King Saud University